

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

دور أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في سيرورة عملية التكوين من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية جيجل-الجزائر).

The role of tools for evaluating the professional competencies of primary school teachers in the formation process from their point of view

(A field study in some primary schools in the state of Jijel – Algeria)

بوعسيلة إيمان^{1*} ، سيفور سليم²

¹ قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل. الجزائر

¹ مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع(الجزائر). imane.bouassila@univ-jijel.dz

² قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل. الجزائر

² مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع(الجزائر). Siffour-salim@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2024/09/01

تاريخ القبول: 2024/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2024/06/03

* المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة و قياس تأثير أدوات التقويم المستخدمة في برامج تكوين المعلمين على سيرورة عملية التكوين ومدى تحقيقها للأهداف المبرمجة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتناسقه مع متغيرات الموضوع المدروس. تم توزيع استبيان مكون من (45) سؤال، مقسم إلى ثلاث محاور أساسية، على عينة مكونة من (60) معلما ومعلمة مزاولين للمهنة في مدارس ابتدائية تابعة لمقاطعات متعددة من ولاية جيجل. تمكن من خلالها الباحثان بجمع معطيات وتحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية spss، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- يرى المعلمون المشمولين بالدراسة أن أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية تساهم في سيرورة عملية تكوينهم.
- يرى المعلمون المشمولين بالدراسة أن المقابلة كأداة لتقويم كفايات المنظومة القيمية للمعلم تساهم في سيرورة برنامج تكوينهم.
- يرى المعلمون المشمولين بالدراسة أن المشاريع كأداة في تقويم الكفايات المنهجية للمعلم تساهم في سيرورة برنامج تكوينهم.
- يرى المعلمون المشمولين بالدراسة أن تدريبات الأداء كأداة في تقويم الكفايات الأدائية للمعلم تساهم في سيرورة برنامج تكوينهم .
- تؤثر أدوات تقويم الكفايات المهنية للمعلم في عملية التكوين.

الكلمات المفتاحية: أدوات التقويم ; الكفايات المهنية ; معلم المرحلة الابتدائية ; سيرورة عملية التكوين.

Abstract :

The study aimed to find out and measure the impact of evaluation tools used in teacher training programs on the course of the training process and the extent to which it achieves the programmed objectives. The researchers used the descriptive approach for its consistency with the variables of the subject studied. A questionnaire consisting of (45) questions, divided into three main axes, was distributed to a sample consisting of (60) male and female teachers practicing the profession in primary schools belonging to several districts of the state of Jijel. Through which the researchers were able to collect data and analyze them using the statistical package for humanities and social sciences spss, and the following results were reached:

- The teachers included in the study see that the tools for evaluating the professional competencies of primary school teachers contribute to the process of their formation.

- The teachers included in the study see that the interview as a tool for evaluating the competencies of the teacher's value system contributes to the process of their training program.
- The teachers included in the study see that the projects as a tool in evaluating the methodological competencies of the teacher contribute to the process of their training program.
- The teachers included in the study see that the performance exercises as a tool in evaluating the performance competencies of the teacher contribute to the process of their training program.
- Tools for evaluating teachers' professional competencies affect the formation process.

Keywords: Assessment tools; Vocational competencies; Primary School Teacher ;The configuration process.

مقدمة:

يسعى النظام التربوي الجزائري الجديد إلى إحداث تغييرات في مفاهيم التعلم والتعليم من تكديس للمعارف إلى عملية متداخلة الأبعاد، تشمل كلا من المواقف والقيم و إتقان للمهارة وممارسة للمعارف. وتكوين متعلمين ذوي قدرات علمية ومهارات عالية وبالتالي خلق كفاءات عالية قادرة على تطبيق المعارف وتوظيفها في الحياة المهنية والحياة المهنية.

و جوهر هذا المسعى هو تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم في المدارس الابتدائية في الجزائر، وتغيير مركز الاهتمام في العملية التعليمية، من خلال إحداث تغييرات في الأقطاب الرئيسية الثلاثة من محتوى و متعلم ومعلم. وعليه وجب إعداد المعلم لمواجهة التحديات التي نتجت عن هذه الإستراتيجية من خلال استحداث أدوار ومهام جديدة لمواكبة تلك الثغرات وسد العجز أو النقص في مرحلة من مراحل الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلم، لما كان الهدف من هذه الحداثة هو زيادة خبرات المعلم وتطوير مهاراته وأسلوبه في التدريس وإكسابه كفايات مهنية تتفق مع متطلبات التجديد في منظومة التعليم الجزائري.

ومنه فقد شرعت الجهات المعنية بهندسة برامج تكوين معلمي الطور الابتدائي، وبالاستناد إلى منظومة حديثة مشكلة من مجمل خطوات ومراحل تتصف بالتتابعية، تنطلق من رصد احتياجات المعلمين للتكوين بهدف تصنيف وتحديد السياسات التكوينية مرورا بتحليل تلك الاحتياجات والنقائص في أداء المعلم و الوصول في نهاية التخطيط إلى وضع تصميم لبرنامج التكوين ووضع خطة متناسقة تنظم سيروية تطبيق هذا البرنامج. المبني في الأساس على المحتوى و المواد المطلوبة والمهارات والأداءات التي يسعى هؤلاء المختصين إلى إكسابها للمعلمين. كما وتجدر الإشارة إلى أهمية متابعة تنسيق وتنفيذ مشروع التكوين منذ انطلاقه إلى غاية قياس مخرجات التكوين دون إغفال عملية تقويم عملية التكوين في كل مرحلة من مراحله، ومتابعة تطبيق نتائج البرنامج للتأكد من اكتساب المعلم للكفايات المهنية الأساسية اللازمة لممارسة مهنة التعليم . فإظهار المعلم للكفايات المهنية و الأداء المطلوب الذي يبداه أثناء تنفيذ البرنامج يجب التأكد من أنه ينعكس إيجابا على أدائه المهني. فامتلاك المعلم للكفايات المهنية مسؤولية جماعية

تتشاركها منظومة التربية والتعليم بجميع أقطابها. وهي ضرورة ملحة فرضتها مكانة التعليم الابتدائي كقاعدة في هرم التعليم ككل. ومكانة المعلم في المرحلة الابتدائية، مع الأخذ بعين الاعتبار التكامل الموجود بين هذه الكفايات. و نظرا للتداخل بين هذه الكفايات تنوعت أدوات تقويمها حسب الاتجاه العام الذي يتبناه معدو هذه الأدوات والقائمين على سيروية برنامج التكوين ، هذا ما جعلنا نطرح التساؤلات التالية:

1. هل تساهم أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم؟
أ. هل تساهم أداة المقابلة في تقويم كفايات المنظومة القيمية (السلوكية) للمعلم أثناء عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم؟

ب. هل تساهم أداة المشاريع في تقويم الكفايات المنهجية للمعلم أثناء عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم؟
ج. هل تساهم أداة تدريبات الأداء في تقويم الكفايات الأدائية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم؟

فرضيات الدراسة:

1. تساهم أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
أ. تساهم المقابلة كأداة في تقويم كفايات المنظومة القيمية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
ب. تساهم لمشاريع كأداة في تقويم الكفايات المنهجية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
ج. تساهم تدريبات الأداء كأداة في تقويم الكفايات الأدائية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للوصول إلى هدف رئيسي يتمثل في:

- معرفة وقياس تأثير أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية على سيروية عملية التدريب من خلال استطلاع آراء مجموعة من المعلمين الخاضعين لبرنامج التدريب أثناء الخدمة حول دور هذه الأدوات في تحقيق أهداف التدريب. بالتركيز على معلم المرحلة الابتدائية باعتبارها القاعدة الأساسية والحلقة الأولى في سلسلة التعليم. ومنه تنبثق مجموعة من الأهداف الفرعية تمثلت في:
- الكشف عن ما إذا كانت المقابلة كأداة تقويم للكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية دور في سيروية برنامج التدريب حسب ما يدلي به المعلمون المستهدفون بهذه الدراسة.
- الكشف عن ما إذا كانت المشاريع كأداة تقويم للكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية دور في سيروية برنامج التدريب حسب ما يدلي به المعلمون المستهدفون بهذه الدراسة.
- الكشف عن ما إذا كانت تدريبات الأداء كأداة تقويم للكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية دور في سيروية برنامج التدريب حسب ما يدلي به المعلمون المستهدفون بهذه الدراسة.
- التركيز على التقويم في جميع مراحل تكوين المعلم، باعتبار التكوين وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى الثغرات الموجودة في برامج التكوين والتأهيل الأكاديمي للمعلم، حيث يمكن بواسطته إصلاح أدوار المعلم وتقريب الميول المهنية للمعلم من التطبيقات والممارسات الفعالة في مجال التعليم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات التي تركز في البحث على أحد أهم مقومات نجاح عملية التعليم ألا وهي عملية هندسة وإعداد وتكوين برامج لتدريب هؤلاء المعلمين، لما لها من أثر في عملية التعلم. ويمكن اعتبار هذه المرحلة (التعليم الابتدائي) ركيزة النظام التربوي في أي بلد. وبالتالي فنجاح باقي الأطوار التعليمية متوقف على نجاح هذه المرحلة. ونجاح دور المعلم فيها يعد مفتاحاً لنجاح أدوار ومهام المعلمين في الأدوار اللاحقة. ومن هنا تتجلى بوضوح أهمية هذه الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الفجوة الموجودة في عملية إعداد المعلمين انطلاقاً من عملية تقويم الكفايات المهنية للمعلم على اعتبار أن التقويم من أهم الخطوات الأساسية لتحديد مستوى المعلمين الذي يرجى الوصول إليه من خلال السير نحو تطبيق الأهداف التي تتبناها هندسة التكوين في برامجها المعدة.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.

المطلب الأول: مصطلحات الدراسة وبعض المفاهيم المرتبطة بها.

الفرع الأول: مصطلحات الدراسة:

التقويم: هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها التعرف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية، وعلى الكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المتوقعة. وعلى هذا فإن التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية (صلاح، د س).

الكفاية:

لغة: هي قدرة الفرد (المتعلم) على تعبئة مجموعة موارد (معارف-مهارات-مواقف) مدمجة لحل وضعية- مشكلة ضمن مجموعة من الوضعيات المترادفة (مرداد، 2015).

اصطلاح: قد أشار "جود" إلى الكفاية بأنها: "القدرة على انجاز النتائج المرغوب فيها مع الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات" (عزيز، ناجي، و جفال، د س).

مصطلح الكفاية نسبة لمصطلحات مشابهة:

الكفاية: قبل التطرق إلى معنى كفاية المعلم، يجب علينا أولاً تحديد معنى الكفاية. **فالكفاية كمصطلح** يستخدم على نطاق واسع من قبل أشخاص مختلفين وفي سياقات مختلفة (تدريب المعلم - الأداء المهني للمعلم)، ومن ثم يتم تعريفه بطرق مختلفة. أما في سياق الدراسة الحالية فالكفاية "هي متطلبات تعليم وتدريب المعلمين في البرامج القائمة على تطوير أداء المعلم، وتشمل المعرفة والمهارات والقيم التي يجب على المعلم المتدرب إثباتها من أجل مواصلة برامج تكوين المعلمين بنجاح (Olga, U Y).

الكفاية و القدرة: تعبر القدرة عن إمكانية النجاح في القيام بسلوك معين، ويقال عن فرد أنق قادر على فعل معين، أو أنه مقتدر. والقدرة هي الحالة التي تجعل الفرد متمكناً من ذا الفعل، حيث نتوقع على العموم أنه سيصل إلى النتائج المنتظرة منه (سامعي، 2014).

الكفاية و الاستعداد: تتطلب مهنة التعليم من المعلم استعدادا فطريا، ورغبة صادقة ليصبح معلما ناجحا مبدعا... ويجب على المعلم الناجح أن يكون على قدر عال من الوعي بدافع التعليم، وأن يكون نعلى دراية كاملة بالأمور التربوية المختلفة، غايته تحقيق النتائج الايجابية بجودة عالية وشاملة كهدف استراتيجي له مدخلات ومخرجات. فالاستعداد المهني يجعل من المعلم مهنيا ملما الماما شاملا بواقع مهنة التعليم وماهيتها ويستطيع أن: يفكر ويعدل في فلسفته الخاصة بالتعليم، ويطور أساسه العلمي والمعرفي، ويكون متعمقا في مجال تخصصه، ومتابعا لما يدور حوله من أحداث (عبد الوهاب، 2010).

الكفاية و الأداء: يشير مفهوم الأداء إلى السلوكات التدريسية للمعلم التي يمكن ملاحظتها سواء لفظية كانت أو غير لفظية، وقد يظهر في بعض الأحيان في شكل أو نتيجة لتحصيل الطلاب، لكن انجاز الطلاب لا يعتبر مجموع أداء المعلم، بل يمكن اعتباره جانب من جوانب أداء المعلم، لأن هناك الكثير من المتغيرات التي تؤثر على تحصيل الطلاب (Syed Makhdoom, Kiani, & Ziarab, 2011).

الكفاية و المهارة: تعرف في علم النفس بأنها "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطا أو مركبا (مرداد، 2015). وكما عرفها (Szu-Chun, 2020) "هي القدرة على إنشاء بيئة تعليمية ملائمة، و تصميم وتعديل وإنتاج التعليمات ، وتطبيق أساليب واستراتيجيات التدريس، والقدرة أيضا على التقييم الفعال لمستوى المتعلمين".

الكفاية المهنية للمعلم: عرفها الياس بأنها "القدرة على أداء سلوك معين مرتبط بمهام تعليمية في التدريس يتكون من مهمات ومعارف واتجاهات ترتبط بالتدريس وتكون قابلة للقياس والتقويم وتؤدي بدرجة مناسبة من الإتقان من أجل تحقيق الأهداف المرجوة" (ندى، د س).

يعرف "غويثا" الكفايات (Kiymet, 2010) على أنها " المعرفة والمهارات والمواقف والقيم والدوافع والمعتقدات التي يحتاجها الناس لتحقيق النجاح في المهنة". كما أشارت إلى أن فهم كفايات المعلمين ينقسم إلى ثلاث مجالات رئيسية هي الكفايات الميدانية، التربوية، الثقافية.

ويتضمن إضفاء الطابع المهني لمهنة ما ضمان وصول الأفراد الممارسين إلى مستوى محدد من الكفاءة، ومعرفة كيفية التصرف بشكل صحيح، بمعنى الاحتراف على الصعيد الفردي، و الكفاية المهنية للمعلم تتضمن: القدرة على تجميع ودمج المعرفة والمواقف والتقنيات والاستراتيجيات (التكتيكات) لأداء مهمة التدريس، والكفاية لا تتطلب توفير كل الموارد المالية والمادية بل تتطلب تصميم الدروس ووضع حلول واقعية للوصول إلى أعلى مستويات الأداء والمهارة والإتقان (Marielle, Danialle, & Clemont, 2001).

والكفاية المهنية للمعلم من المفاهيم والاتجاهات التي يتم من خلالها توجيه تدريس المعلمين ، وهذه الكفاية هي التي تساعد على أداء مهمته داخل وخارج الصف وذلك من خلال مستوى معين من التمكين ، ويمكن قياس الكفاية المهنية للمعلم من خلال بعض المعايير الخاصة المتفق عليها (محمد و نجوى، 2019). حيث قام " كمال يوسف اسكندر" بوضع ثلاث محكات لتقويم الكفاية:

الحك الأول-(المعرفة): هي القدرة على إظهار امتلاك المعلم لمعرفة معينة.

الحك الثاني-(الأداء): وهو القدرة على تطبيق ما تم معرفته أو أداء أفعال سلوكية معينة.

الحك الثالث-(الناتج): هو القدرة على تحقيق أهداف محددة مع التلاميذ (الشيخ و علي، 2009).

والمقصود بأدوات تقويم الكفايات المهنية للمعلم هي مختلف الطرق والأساليب التي تستخدم لقياس نوعية وفاعلية البرامج التكوينية لمعلم المرحلة الابتدائية، كما نركز في دراستنا هذه على الجانب المتعلق بالكفايات المهنية الأساسية الواجب توفرها لدى المعلم والتي تتعلق في الأساس بنوعية وجودة تعليم المعلمين، والتي يمكن من خلالها أن نشير إلى جودة الأدوات التقويمية المستخدمة في برامج التكوين أثناء الخدمة والتكوين المستمر للمعلم.

المعلم و بعض المفاهيم المرتبطة به:

معلم المرحلة الابتدائية: هو الشخص الذي تلقى تكويناً أكاديمياً وتحصل على شهادة تؤهله للتدريس وفق ما ينص عليه البرنامج التربوي، ويزاول مهنة التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي (نصير، جرمون، و مشهور، 2019). كما اتفق العلماء على ربط إعداد معلم المستقبل بالمهمة ذات الأولوية والمتمثلة في " تكوين صورة فريدة لشخصية المعلم المحترف عنصراً أساسياً في هيكل أو نموذج الكفاية المهنية لمعلمي المدارس الابتدائية (Ranija, 2016)

تقويم المعلم: كما يخضع المنهج للتقويم، فإن المعلم يخضع للتقويم أيضاً، وهو يمتلك عدة جوانب لابد أن تخضع للتقويم، من أهمها: الجوانب الشخصية والمهنية والثقافية والعلمية والاجتماعية، ويعتمد في ذلك على أدوات عديدة وخاصة بطاقات الملاحظة، ويذهب البعض إلى إشراك المتعلمين في تقويم معلمهم (شنان، هجرسي، و ايت مهدي، 2009). وقد ركزت الدراسة الحالية في تقويم المعلم على الجانب الأدائي والمعرفي تحديداً الجانب المرتبط بالكفايات المهنية الواجب توفرها لدى معلم المرحلة الابتدائية .

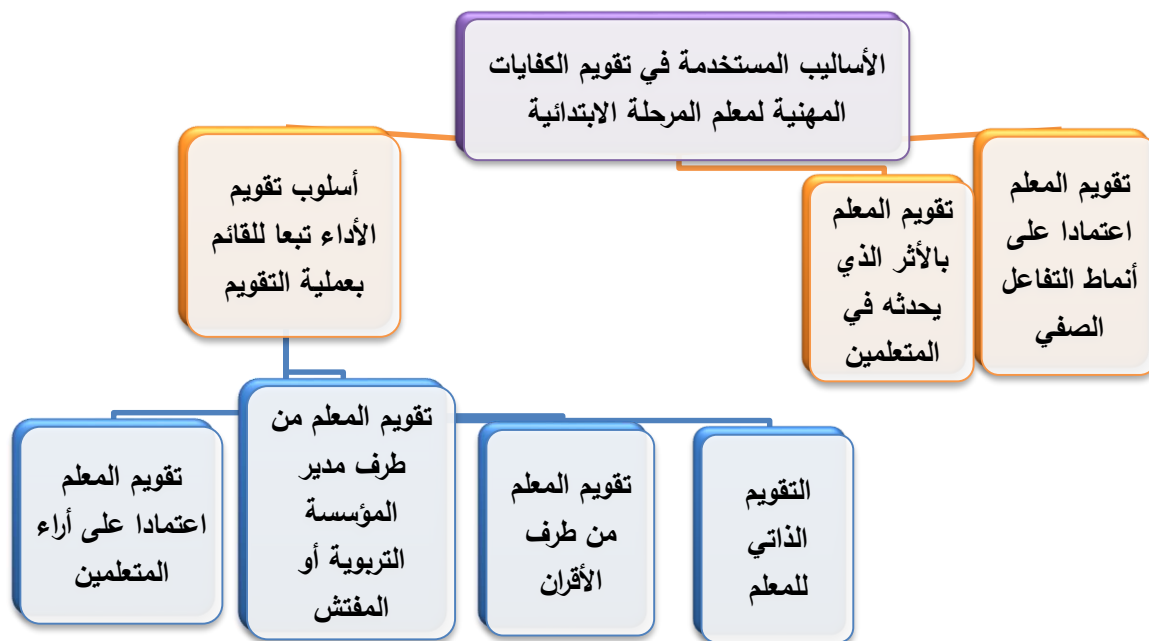
كما أشارت (Nataša, 2011) ، أنه في ثقافة المناهج يعتبر المعلمون وكلاء للنظام المدرسي، حيث يتم إعدادهم وتأهيلهم من قبل النظام، وظيفتهم هي التأكد من وصول الطلاب إلى نتائج معينة من التعليم، وليس تحديد أهدافهم التعليمية، حيث يتم حسبها تقديم التقييم والتغذية الراجعة حول جودة وملائمة عمل المعلمين بشكل أساسي من خلال تقييم الطلاب.

تقويم الكفاية: الأسلوب المستخدم في تقويم الكفايات سوف يتأثر بالغرض من التقويم وبنوعية الأفراد المسؤولين عن تقويم الكفايات (برانت، اليسون، و البهواشي، 2004). حيث يشارك المعلم في تقويم كفاياته ذاتياً و بمساعدة مدير المؤسسة و المتعلمين في كثير من الأحيان.

الفرع الثاني: تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية:

إن استخدام أسلوب واحد أو أداة واحدة في قياس الكفايات المهنية للمعلم يجعل من هذا التقويم جزئياً يعتمد على نظرة محدودة ومحددة تفرضها نوعية الوسيلة أو الأداة أو الشخص القائم على عملية التقويم، فالحديث عن تقويم عدد معين من الكفايات المهنية للمعلم يتطلب أخذ صورة ذات نطاق أوسع وأكثر شمولية في حصر أداء المعلم حاولت الباحثة حصر مجموعة من الأساليب والوسائل المعتمدة في تقويم الكفايات المهنية للمعلم انطلاقاً من نموذجين هما:

1- الشكل (1) يوضح نموذج التقويم تبعاً للقوائم بعملية التقويم والأساليب المستخدمة:



المصدر: من إعداد الباحثين.

1.2. الأساليب المستعملة في تقويم كفايات المعلم:

• أسلوب تقويم الكفاية وفق القائم بعملية التقويم:

فقد يتم في هذا الأسلوب تقويم المعلم من طرف مدير المؤسسة أو المفتش أو المشرف التربوي كما يمكن الاستعانة بآراء المتعلمين حول معلمهم، والجدير بالذكر هنا أنه يمكن إشراك المعلم في تقويم كفاياته بنفسه.. الخ

أ- التقويم الذاتي للمعلم: يعد التقويم الذاتي من أهم أساليب تقويم أداء المعلم، وهو أسلوب يقوم فيه المعلم بتقويم أدائه بنفسه، بعد معرفته بمعايير الأداء، وهو عملية التفكير المستمر، والمراقبة الذاتية، والحكم الذاتي من خلال مراجعة نقاط القوة والضعف لدى الفرد ويساعد على اكتشاف المجالات التي تحتاج إلى تحسين. انه ينطوي على تعلم الفرد من تجاربه، من خلال الحكم على أدائه الشخصي والتعليمي والمهني. يعتبر التقييم الذاتي للمعلمين من أكثر الأدوات تأثيراً لقياس جودة المعلم. فهو يمكنهم ليس فقط من تقويم الذات ولكن أيضاً مناقشة أحكامهم مع أقرانهم و المشرفين والموجهين التربويين (Lubna, Mukhdoom, & Muhammad Waris, 2019).

ب- تقويم المعلم من طرف الأقران: يسمح للمعلمين بالعمل معاً، في تقييم أداء كل منهم للأخر، ويتم ذلك من خلال الزيارات الصفية، ومن خلال الحوارات المهنية، المراجعات التربوية لأعمالهم... ويتطلب الموضوعية وليست الذاتية، الثقة وليس الشك، المرونة العقلية وليس الانغلاق (أحمد، 2008). وتعتبر تقييمات الأقران جذابة في تقييم المعلمين، لأن الزملاء لديهم معلومات مباشرة شاملة عن الخبرة المطلوبة في التدريس داخل الفصل، وأيضاً على دراية كافية بمختلف التحديات والقيود التي يواجهها المعلمون بشكل عام. على الرغم من ذلك تفتقر هذه التقييمات إلى المصداقية اللازمة، فإذا لم يكن هناك دليل واضح على خبرة المقيم، يؤدي إلى عدم حدوث تغييرات في ممارسات المعلم المتدرب (Jorge, Yulan, & Maria, 2022).

ج- تقويم المعلم من طرف مدير المؤسسة التربوية أو المفتش: يمكن جمع المعلومات وتقويم ممارسات المعلم من خلال تقييمات الأفراد اللذين يشرفون على المعلمين، والتي يمكن أن تشمل مدير المدرسة أو موظفين من وكالات تعليمية محلية أو وطنية (موجه ومرشد تربوي، مفتش التربية) أو باحثين ومقيمين خارجيين (Jorge, Yulan, & Maria, 2022). وعادة ما يتم تسجيل أداء المعلم في نموذج قائمة مرجعية، حيث يتم الحصول على المعلومات من خلال اجتماع قصير أو ملاحظات مباشرة من خلال الزيارات الرسمية وغير الرسمية إلى الفصول الدراسية. وتستند قوائم المراجعة لتقييم المعلم إلى مجموعة متنوعة من مواقف الدعم حول الشكل الذي يجب أن يبدو عليه التدريس الجيد. لكن نظرا لأن هؤلاء المقيمين يفتقرون غالبا إلى المعرفة الموضوعية الضرورية فقد أثرت مجموعة من التساؤلات حول تقييمهم للمعلم تمثلت في: الذاتية، التساهل، الموثوقية والقيمة التكوينية (Kennet, 2000).

د- تقويم المعلم اعتمادا على آراء المتعلمين: يمكن الاستناد في كثير من الأحيان على تقييمات المتعلمين لمعلميهم، حيث يرى (A.Clement & Roland, 2020) في دراسة أجراها حول "صفات المعلمين الفعالين حسب وجهة نظر الطلاب، حيث توصلا إلى أن الطلاب هم المقيمون الأفضل لصفات وكفايات معلميهم، باعتبارهم الأشخاص المباشرين والمعنيين بالتعليم. حيث أشارت الدراسة إلى أن المعلمين من وجهة نظر طلابهم يحتاجون إلى امتلاك صفات وكفايات معينة لأداء مهنة التدريس". بالنظر إلى أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يصعب عليه تقييم جوهر أداء المعلمين وكفاياتهم. فهذه الطريقة غير موضوعية في التقييم تجعل المتعلم في كثير من الأحيان يعطي انطباعات شخصية أو متسرعة عن أداء المعلم.

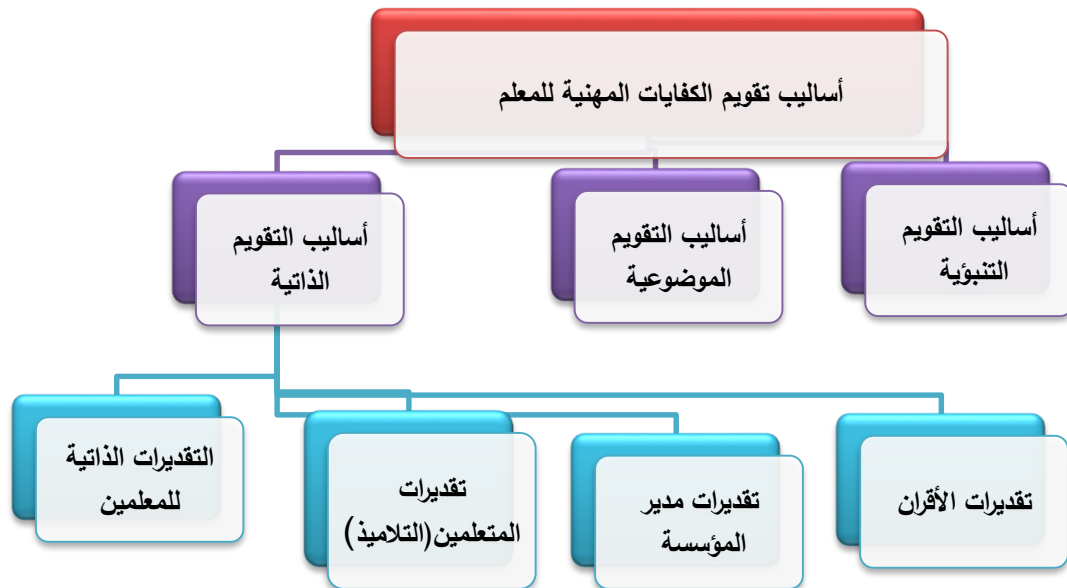
- **تقويم كفاية المعلم بالأثر الذي يحدثه في متعلميه:** " ويشير إلى مستويات تعلم الطالب وما يكتسبه من خبرات تعليمية، وينبغي هنا الإقرار بوجود علاقة مباشرة بين التدريب المهني للمعلم و التحصيل الأكاديمي للطلاب، حيث أن المعلم المدرب جيدا يؤدي أداء جيدا مقارنة بالمعلمين الآخرين، فالمعلم لخاضع للتدريب على أساس الكفاية يمتلك مستويات عليا من الأداء، حيث يتبنى استراتيجيات تدريس فعالة تمكنه من اختصار الوقت والجهد و الوصول إلى الفهم الجيد للمتعلمين (Sattar & Abdul Ghafoor, 2019).

- **تقويم المعلم اعتمادا على أنماط التفاعل الصفّي:** " إدارة الفصل الدراسي هي مهارة تتكون من عدد من الجوانب الضرورية لخلق جو مرغوب فيه للتدريس والتعلم الفعال. هناك العديد من الجوانب المتعلقة بالفصل الدراسي، والتي يجب أن يراقبها المعلم أثناء التدريس في الفصل. إن الاهتمام بترتيب المقاعد و نظافة الفصل، وتطوير المناخ الملائم للتعليم، وإدارة الوقت بشكل صحيح والاهتمام بحركة الطلاب و أنشطتهم هي زوايا مهمة لمهارة إدارة الصف والتفاعل الصفّي. فالتفاعل الصفّي ينجم عادة من تفاعل أنماط السلوك التعليمي للمعلم، مع أنماط السلوك التعليمي للمتعلم (Syed Makhdoom, Kiani, & Ziarab, 2011).

و تتمثل إحدى الخصائص التي يجب أن يتمتع بها نظام تقييم و تقويم المعلم في ضمان مشاركة جميع الأطراف المتأثرة بالعملية التعليمية بشكل فعال في اتخاذ قرارات بشأن أهداف ومعايير الانجاز وكيفية قياسها. لا ينبغي ترك مراجعة التعليم للمفتشين فقط، ويجب تمكين إدارة المدرسة من المراجعة والتقييم. هناك اتجاه في مختلف البلدان يتمثل في ضمان مشاركة جميع الأطراف المعنية في مؤسسات التعليم (Erkan, 2017).

فبالنسبة للكفايات المهنية للمعلم يتم إشراك المعلمين المعنيين بالتقييم والمفتشين التربويين و مدراء المؤسسة و زملائهم، ومشاركة المتعلمين و أوليائهم.

الشكل(2) يوضح نموذج تصنيف أساليب تقويم الكفايات المهنية للمعلم.

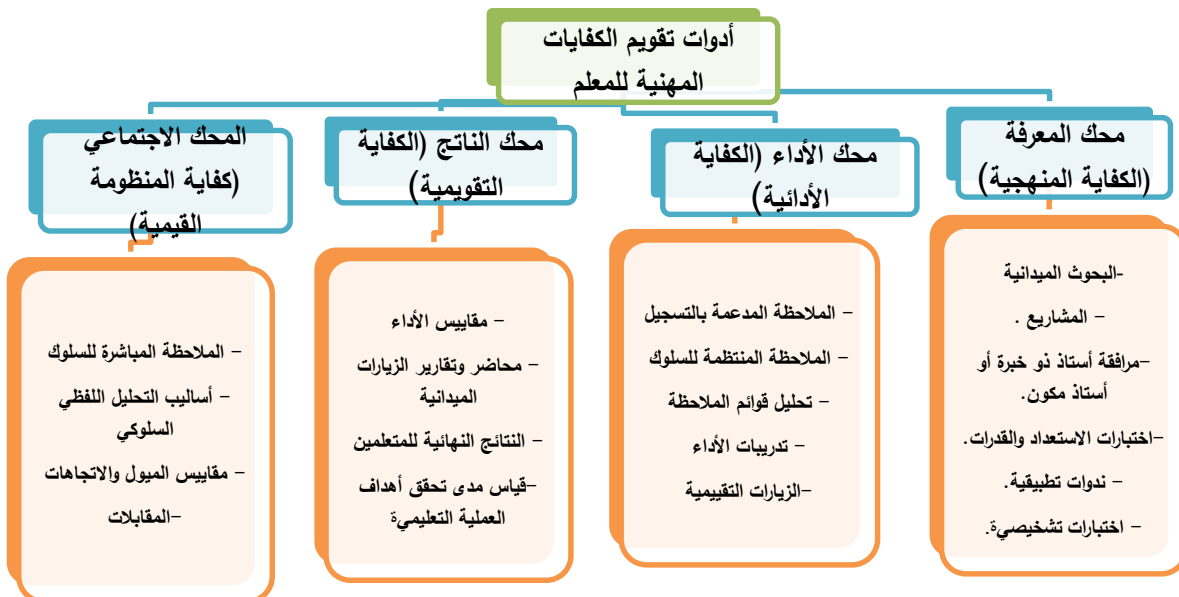


المصدر: من إعداد الباحثين نقلا عن (بولمكاحل، 2020).

2.2. تصنيف الأساليب المستعملة في تقويم الكفايات المهنية للمعلم:

- **أساليب التقويم الذاتية للكفايات المهنية للمعلم:** تعتمد على الخبرة الذاتية والانطباعات الشخصية سواء للمعلمين، التلاميذ، الموجهين التربويين، مفتشي التربية، ويعتمد فيها مجموعة من الأساليب أهمها:
 - التقديرات الذاتية للمعلمين: حيث يتولى فيها المعلم تقدير أدائه التدريسي من خلال الإجابة على مقاييس متدرجة أو قوائم الملاحظة. كما يعتمد في ذلك على المشاهدات المصورة المسجلة للأداء.
 - تقديرات التلاميذ: تعتبر من أكثر الأساليب الحديثة في قياس كفاءات المعلم، ويعتمد في ذلك على مقاييس تقدير خصائص المعلم عند التلاميذ (بولمكاحل، 2020).
 - تقديرات الأقران: بالنسبة لتقويم المعلمين الخاضعين للتكوين، من المرجح أن يكون المقيم زميلا، ومن المرجح أيضا أن تكون العلاقة تعاونية، حيث يتمثل الهدف الرئيسي للمعلم المقيم في تقديم التغذية الراجعة حول أداء المعلم من خلال الملاحظة المباشرة لسلوكه وأدائه داخل الصف. غالبا ما تقدم التقويمات في برامج التكوين أيضا نصائح حول كيفية قيام المعلم بتحسين أدائه (Judy, William, & Ricgard, 2007).
 - تقديرات مدير المؤسسة: يوفر تقييم الأداء من قبل مديري المدارس نتائج أكثر فاعلية في تقدير النجاح المستقبلي للمدرسة كنظام. كما أن مديري المدارس أكثر نجاحا في التمييز بين المعلمين الفعالين وغير الأكفاء عند تقييم المعلمين، باستخدام مقاييس مقننة لتقدير الأداء أو تنظيم محاضر وتقارير الزيارات التقييمية الميدانية. ومع ذلك فإن احتمال عدم كفاءة مديري المدارس أو تصرفهم بطريقة جزئية يعتبر من القيود المفروضة على هذه الطريقة، رغم أنها تمكنهم من مراقبة أداء ومشاكل المعلمين (Erkan, 2017).

- **أساليب التقويم الموضوعية للكفايات المهنية للمعلم:** تتمثل في الوسائل والأساليب التي تعتمد على رصد واقع الأداء وتسجيله في حينه، وأهم وسائلها ما يلي:
 - الملاحظة المنتظمة لسلوك المعلم و المتعلم، أي الاطلاع المباشر على الأحداث والسلوكات الصادرة عن المعلم و المتعلم عند إجراء أنشطة التعليم والتعلم.
 - استخدام شبكة الملاحظة لتقييم الطلاب والمعلمين وتقييم كليهما.
 - الملاحظة المدعمة أو المسجلة.
 - تقييم التفاعلات التي تحدث في الفصل أثناء التعلم، واستخدام تقنيات الحصول على البيانات والمعلومات حول عملية التعليم والتعلم مثل أساليب التحليل اللفظي والحركي للمعلم، الاستبيانات والمقابلات، أي تقديم أسئلة مكتوبة (استبيانات) أو شفها (مقابلة) حول مصادر البيانات المتعلقة بالمعلومات المطلوبة ، على سبيل المثال يطلب من الطلاب و المعلمين إبداء آرائهم حول المناهج الدراسية والتقييم وأدوات التعلم ومعداته (Annisa, 2020).
- **الأساليب التنبؤية لتقويم الكفايات المهنية للمعلم:** المعلمون المدربون على مهنة التدريس يمكن ملاحظة التطور في أدائهم أثناء عملية التدريب، لكن لا يصبحون معلمين أكفاء بمجرد انتهاء فترة التدريب، فهم يكتسبون تدريجيا الخبرة و الكفاية من خلال التطوير المهني المستمر على مر السنين. وفي حالا معينة يحققون مستويات معينة من الخبرة والاحتراف والكفاية. ونظرا لتعدد المواقف والسيئات التربوية المتغيرة باستمرار، فعملية تقويم كفايات المعلم لا تكتمل أبدا. كما أنه يمكن التنبؤ بالكفايات المهنية للمعلم باستخدام أساليب لقياس الاستعدادات والقدرات والخصائص الشخصية باستخدام: اختبارات الميول والاستعدادات، المقابلات، تقارير الأداء (Marielle, Danialle, & Clemont, 2001)
- و بالعودة إلى محكات تقويم كفاية المعلم التي صنفها "كمال يوسف اسكندر" وإضافة محك رابع (الحك الاجتماعي) يمكننا تحديد أساليب التقويم حسب الكفاءات كما هو موضح في الشكل (3).
- الشكل (3) نموذج لأدوات تقويم الكفايات الأساسية للمعلم حسب "محكات اسكندر".



المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال النموذج السابق يتضح أنه يمكن خلق نموذج يمزج بين أساليب التقويم الذاتية والموضوعية وتقسيم محكات التقويم في أبعاد الكفايات المهنية للمعلم التي تتضمنها برامج التكوين المستمر إلى أربع مفردات تمثلت في:

1- محك المعرفة : ويعبر عنه بالكفاية المنهجية ومدى امتلاك المعلم للمعرفة و يمكن تقويمها من خلال: البحوث الميدانية، المشاريع المصغرة، المرافقة من طرف أستاذ ذو خبرة أو الأستاذ المكون، اختبارات الاستعداد والقدرات، الاختبارات التشخيصية والندوات التطبيقية.

2- محك الأداء: ويتضمن كفايات المعلم في الأداء التدريسي وإدارة الصف وقدرته على تطبيق تلك المعرفة وتوظيف في تقويم هذه الكفاية كل من: الملاحظة المدعمة بالتسجيل، الملاحظة المنتظمة لسلوك المعلم داخل الصف، تحليل قوائم الملاحظة، تدريبات الأداء والزيارات التقييمية تحت إشراف كل من مدير المؤسسة و المشرف التربوي ومفتش التربية.

3- محك الناتج: ويشير إلى الكفايات التقويمية للمعلم ومدى قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة مع التلاميذ وتقاس من خلال مقاييس الأداء، محاضر وتقارير الزيارات الميدانية، النتائج النهائية لمستوى تحصيل التلاميذ.

4- المحك الاجتماعي: ويعنى بالبعد العلائقي الأخلاقي ويعبر عنه بكفاية المعلم ضمن المنظومة القيمية والتي تعبر في مجملها على أخلاقيات المهنة، التزام المعلم نحو نفسه ونحو التلاميذ ونحو مهنة التعليم ويمكن تقويم هذا البعد من خلال: الملاحظة المباشرة للسلوك، أساليب التحليل اللفظي السلوكي، المقابلات، مقاييس الميول والاتجاهات.

3. مصادر اشتقاق الكفايات المهنية للمعلم:

اختلف المختصون في تصنيف الكفايات المهنية التي أصبح من الضروري إكسابها لمعلم المرحلة الابتدائية، فحسب مجموعة من الباحثين هناك مصادر رئيسية يمكن من خلالها اشتقاق الكفايات المهنية الأساسية التي تضمنتها برامج إعداد المعلم الحديثة، كما يرى "أوكي و براون" أن هذه المصادر تتمثل في:

- استطلاع رأي الأطراف المعنية من معلمين، وموجهين، وأساتذة في معاهد وكليات إعداد المعلمين، وسؤالهم عن المهارات التي يظنون أنها يجب أن تتوفر عند المعلم.
- الاقتباس من مصادر أخرى حددت من قبل الكفايات التربوية اللازمة.
- ملاحظة معلم ذو خبرة، شريطة أن تكون هذه الملاحظة في موقع العمل، واشتقاق المهارات اللازمة للمعلمين.
- تحليل ما يتوافر في الجو التعليمي من ظروف تيسر للتعليم (حبر، 2015).
- استطلاع آراء المتعلمين حول النقائص الموجودة في أداء معلمهم واستنتاج الكفايات التي لا يمتلكها المعلم.
- تحليل مضامين مناهج إعداد المعلم والبرامج التكوينية القائمة على الكفايات، واشتقاق الكفايات والمهارات اللازمة.

4. جودة المعلم في جودة إعداد المعلم :

إن ضمان الإعداد المناسب للمعلمين هو من أهم العوامل التي تؤثر على جودة المعلم وضمان تواجده الإيجابي داخل مدارس، حيث تؤكد العديد من الأبحاث أن المعلمين الفاعلين ضروريين لتحقيق تعليم مثالي للمتمدرسين على الرغم من الاستثمارات الهائلة في إعداد الكوادر التربوية ، فإن معظم المفتشين و مديري البرامج الذين يشرفون على تكوين وإعداد المعلمين الجدد يصنفون إعدادهم بأنه غير كاف ، ونظري أكثر من اللازم ، وغير كافٍ لتلبية احتياجات المتعلمين المتشعبة.

" أيضا تعد زيادة فعالية المعلم والتوزيع العادل للمعلمين الفاعلين أحد الركائز الأساسية لجهود الإصلاح المحددة في قانون الإنعاش وإعادة الاستثمار الأمريكي (ARRA) لعام 2009. و لكي تكون فعالة :

- يحتاج مدرسو اليوم إلى مجموعة من المهارات ، بما في ذلك المعرفة العميقة بالمحتوى التربوي ، والمعرفة حول مختلف أشكال التقييم ، والقدرة على استخدام بيانات التقييم لإعلام التعليمات ، ومهارات العمل مع مجموعة متنوعة من الطلاب والتعاون بشكل فعال على الرغم من أنه لم يتم بعد تحديد تعريف متفق عليه للفعالية العالية ، إلا أن هناك إجماعاً عاماً على أن إتباع نهج استراتيجي شامل في تكوين المعلمين وتوظيفهم وتدريبهم وتوجيههم و تقييمهم وتعويضهم يؤدي إلى زيادة فاعليته. فعلى الرغم من أن جميع مراحل الاستمرارية المهنية للمعلم لها نفس القدر من الأهمية ، فإن الإعداد المهني المستمر للمعلم وبرامج التطوير تعمل بمثابة اللبنات الأساسية لزيادة فاعلية المعلمين ونوعية و جودت والتدريس" (Ntional comprehensive center, 2011)

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

الفرع الأول: حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الزمنية في الفترة الممتدة بين 20 أكتوبر 2022 إلى 21 ديسمبر 2022، أما المكانية فقد تم إجرائها في بعض مؤسسات التعليم الابتدائي بولاية جيجل، أما الحدود الموضوعية فقد اشتملت على المتغيرات التالية (أدوات التقويم، برامج تكوين المعلمين) بأبعاد و مؤشرات محددة.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم الابتدائي المزاولين لمهنة التدريس - الخاضعين لبرامج التكوين - العاملين في إحدى المدارس الابتدائية المنتمية لولاية جيجل ضمن السنة الدراسية (2022 - 2023). قام الباحثان باختيار عينة عشوائية تمثلت في (60) معلما ومعلمة من (06) مدارس ابتدائية في بلديات تابعة للولاية.

الفرع الثالث: منهج و أدوات الدراسة: اعتمد الباحثان في دراستهما الحالية على المنهج الوصفي لتماشيه مع طبيعة وحشيات الموضوع المدروس ومتغيراته، من أجل تحقيق الأهداف التي نسعى إلى الوصول إليها في هذه الدراسة الوصفية، التي نسعى من خلالها إلى معرفة وجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الأدوات المستخدمة في تقويم الكفايات المهنية للمعلم على مدى امتلاكه لتلك الكفاية و وتأثير استخدام تلك الأدوات على سيروية البرامج التكوينية، مدى نجاح برامج إعداد المعلمين في تحقيق أهدافها من خلال استخدام الأدوات

التقويمية، قام الباحثان بزيارة ميدانية قاما خلالها بدراسة استطلاعية، كان الهدف منها تحديد محاور بناء الأداة الرئيسية للدراسة-الاستبيان-.

الفرع الرابع: الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من خلال قيام الباحثان بزيارات متعددة وإجراء مقابلات مع معلمين ومعلمات من عدة مدارس ابتدائية تابعة لولاية جيجل. في الفترة الممتدة بين (20) أكتوبر إلى (10) نوفمبر. طرحا خلالها مجموعة من الأسئلة على عدد من أفراد العينة المدروسة، كان الهدف منها ضبط عنوان الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، وتحديد الإطار النظري وبناء أدوات جمع المعلومات من خلال محاولة حصر الأدوات المستخدمة في التقويم انطلاقاً من إجابات عينة الدراسة الاستطلاعية على أسئلة صممت لهذا الغرض. وهناك أهداف أساسية سعى الباحثان للوصول إليها من خلال القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية تمثلت في :

- التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والتعرف على خصائص مجتمع وعينة الدراسة.
- تجريب أدوات القياس وجمع المعلومات والتأكد من صلاحيتها والفهم الدقيق من طرف المستجوبين.
- اختبار الشروط السيكمومترية لأداة الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية قدرها (20) معلماً ومعلمة.
- الإحاطة الإجرائية لبعض المصطلحات النظرية في الدراسة وضبطها بما يتماشى مع البيئة محل الدراسة.
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- ضبط عينة ومجتمع الدراسة.
- حذف بعض البنود وإعادة صياغة بعضها لما يتوافق مع فهم أفراد العينة.
- أبرزت كذلك صلاحية أداة الدراسة من حيث شروطها السيكمومترية الملائمة لإجراء الدراسة.
- أما فيما يخص الجانب المتعلق بأدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية الخاضعين لعملية التكوين حسب وجهة نظرهم فهي : المقابلة، الندوات التطبيقية، البحوث المصغرة، المرافقة من قبل الأستاذ المكون فقد تمكن الباحثان في نهاية الدراسة الاستطلاعية من تصنيف أدوات تقويم الكفايات المهنية الأساسية لمعلم المرحلة الابتدائية حسب نوع الكفاية المراد قياسها، وبالتالي المساهمة في الضبط النهائي للأداة. كما هو موضح في الشكل أدناه.

الشكل رقم (04) يمثل الأدوات المستخدمة لقياس الكفايات المهنية للمعلم



المصدر: من إعداد الباحثين.

المطلب الثاني: الخصائص السيكميتريّة للأداة:

تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في الأساليب التالية:

ألفا كرونباخ، الإحصاء الوصفي - صدق المحكمين، التجزئة النصفية، معامل الارتباط بيرسون.

الفرع الأول: الثبات: تم قياسه من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية spss :

الطريقة الأولى : وتوظيف طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة، تم التوصل إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.89)، كما هي موضحة في الجدول أدناه.

معامل الثبات

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,896	54

المصدر: إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج الحزم الإحصائية spss

- نلاحظ من خلال الجدول المتمثل في مخرجات برنامج spss والمتمثلة في معامل الثبات، أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتميز بثبات عال، بحيث تحقق الغرض المبنية لأجله، وسيعطي نفس النتائج إذا طبق على عينة مماثلة تمتلك خصائص المجتمع الأصلي للدراسة الحالية.

الطريقة الثانية: تم توظيف طريقة التجزئة النصفية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

العينة	عدد البنود	معامل الارتباط
60	45	0.748

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط يقدر ب 0.748 و هو معامل مقبول يعبر عن ثبات المقياس.

الفرع الثاني: الصدق: تم حساب صدق الأداة من خلال طريقتين كالتالي:

الطريقة الأولى: الاستعانة بالمحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المتخصصين في إعداد أدوات الدراسة الميدانية، والمتمثلين في نخبة من أساتذة التعليم الجامعي المزاولين للمهنة في قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطونيا بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل- الجزائر.

الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي من خلال قياس درجة ارتباط كل بعد مع نفسه ومع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الدرجة الكلية للمقياس	الاتساق الداخلي للمقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	مستوى الدلالة
1					

0.01			1	0.813	البعد الأول
		1	0.623	0.930	البعد الثاني
	1	0.837	0.528	0.897	البعد الثالث

يتضح من خلال الجدول السابق أن كل الأبعاد ترتبط ارتباطاً مقبولاً إلى ضعيف حيث يبلغ معامل ارتباط البعد الثاني مع المقياس (0.930) وهي أكبر قيمة للمعاملات الارتباطية في حين يرتبط البعد الأول مع البعد الثالث بمعامل (0.528) وهي أدنى قيمة وهذه المعاملات دالة عند مستوى ألفا 0.01 وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع المعطيات قامت الباحثتان بالتحليل الفعلي للبيانات و معالجتها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية و ذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- اختبار T-test لقياس مساهمة أدوات التقويم كل على حدى في سيروية عملية التكوين حسب رأي المعلمين الخاضعين للتكوين.

- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير أدوات التقويم على سيروية عملية تكوين المعلمين.

الفرع الأول: عرض و مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الرئيسية: تساهم أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة T	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرضية الرئيسية	1.177	50.322	1.671	59	0.00	دال

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 50.322 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.671، كما أن دلالة الاختبار تساوي 0.00 وهو أقل من 0.05، وعليه، وتبعاً لقاعدة القرار، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أن أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية تساهم في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفرضية الفرعية الأولى: تساهم المقابلة كأداة في تقويم كفايات المنظومة القيمية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة T	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرضية الفرعية 1	1.191	44.964	1.671	59	0.00	دال

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 44.964 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.671، كما أن دلالة الاختبار تساوي 0.00 وهو أقل من 0.05، وعليه، وتبعاً لقاعدة القرار، فإننا نرفض

الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أن أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية تساهم في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفرضية الفرعية الثانية: تساهم لمشاريع كأداة في تقويم الكفايات المنهجية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة T	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرضية الفرعية 2	1.200	46.087	1.671	59	0.00	دال

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 46.087 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.671، كما أن دلالة الاختبار تساوي 0.00 وهو أقل من 0.05، وعليه، وتبعاً لقاعدة القرار، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أن أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية تساهم في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفرضية الفرعية الثالثة: تساهم تدريبات الأداء كأداة في تقويم الكفايات الأدائية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة T	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرضية الفرعية 3	1.140	41.908	1.671	59	0.00	دال

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة تساوي 41.908 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.671، كما أن دلالة الاختبار تساوي 0.00 وهو أقل من 0.05، وعليه، وتبعاً لقاعدة القرار، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أن أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية تساهم في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.

وباستخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط تحصلنا على النتائج التالية:

المعاملات	مجموع المربعات	قيمة T	درجة الحرية	قيمة F	قيمة B	مستوى المعنوية
تراجع	4.014	6.697	1	8.398	3.961	0.005

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل Anova لاختبار معنوية الانحدار الخطي البسيط، ونلاحظ أن قيمة المعنوية هي (0.005) وهي أقل من معنوية الاختبار (0.01) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو أن الانحدار معنوي وبالتالي يوجد تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع ونستطيع التنبؤ بأن تغير المتغير المستقل يؤدي إلى تغير المتغير التابع.

ومن خلال ما سبق نؤكد على أن لأدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية تأثير على سيروية برامج التكوين الخاصة بهم.

خلاصة:

إن امتلاك المعلم للكفايات المهنية مسؤولية جماعية، حيث يقع على عاتق الأسرة التربوية إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً وتجهيزه بمختلف المعارف التي من شأنها جعله يشغل وظيفة التعليم بكل جدارة وأحقية، ثم تأتي بعدها مرحلة الإعداد المهني لمباشرة مهامه التعليمية، مع ضرورة مزامنة التدريب المستمر أثناء الخدمة، من خلال برامج مهنية تدريبية ميدانية تهدف منها صقل خبرات المعلمين وقياس مستويات الأداء ومستويات امتلاكهم للكفايات المهنية اللازمة لمهنة التدريس. بالإضافة إلى القيام بالتقويم المستمر بهدف منه سد الثغرات الموجودة في برامج التكوين الأولي والتكوين أثناء الخدمة. من خلال استخدام كل من الملاحظة والمقابلة وتدريب الأداء كأدوات أثبتت الدراسة الحالية جدواها ودورها في سيروية العملية التكوينية في كل مراحلها، وسنوضح فيما يلي النتائج المتوصل إليها. مع محاولة تقديم بعض التوصيات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية:

- تساهم أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في سيروية عملية تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
- تساهم المقابلة كأداة في تقويم كفايات المنظومة القيمية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
- تساهم لمشاريع كأداة في تقويم الكفايات المنهجية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
- تساهم تدريبات الأداء كأداة في تقويم الكفايات الأدائية للمعلم أثناء تكوين المعلمين من وجهة نظرهم.
- تؤثر أدوات تقويم الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية على سيروية برنامج التكوين الخاص بهم من خلال المعطيات التي قدمها المعلمون المستجوبون في هذه الدراسة.

التوصيات: نخلص في ختام الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كالتالي:

- ضرورة التقويم المستمر و استحداث طرق و أساليب جديدة يمكن من خلالها إكساب المعلم للكفايات المهنية التي تتضمنها برامج التدريب.
- تطوير كل من الملاحظة والمقابلة وتدريب الأداء كأدوات أثبتت دورها في عملية التقويم انطلاقاً من الدراسة الحالية، من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية والوسائط المتعددة لزيادة فاعليتها.
- تفعيل دور القائمين على عملية التدريب من خلال تبني التقويم المستمر لأداء المعلم أثناء وبعد خضوعه لعملية التدريب.
- التكوين المهني المستمر للمعلم، وترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة من خلال إكسابه اتجاهات إيجابية نحو الإبداع واكتساب مهارات تدريس أساسية تماشياً مع مقتضيات التسارع العلمي والتكنولوجي.
- العمل على إنشاء مراكز متخصصة للتكوين مزودة بجميع الوسائل والأجهزة والمعدات، مع ضمان مشاركة كل الأطراف ذو العلاقة المباشرة بالبرنامج التكويني بما فيها المعلمين في التخطيط للتكوين تجنباً للوقوع في التضارب بين برامج التكوين في شقيها النظري مع الحقائق التي يجدها المتكون في الشق الميداني.

- استحداث برامج تكوين تركز على إكساب المعلمين الكفايات والمهارات التي تأثر بشكل مباشر في امتلاك وتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذه كالتحليل والتركيب ومهارة النقد.

Bibliographie

- A.Clement, & Roland, R. (2020). Qualities of Effective Teachers: Students Perspectives. *International Journal of advances in Engineering and Management(IJAEM)* , 02 (10), pp 365-368.
- Annisa, N. (2020). An analysis of Teacher Competence on Teaching learning process of English at SMAIT IORA Kota Bengkulu. Thesis Submitted as Partial Requirements For the Degree of Sarjana (S.Pd) in Study program of English Education. Department of Tadris Tarbiya and Tadris Faculty. State Institute of Islamic Studies(IAIN)., Bengkulu.
- Erkan, T. (2017). Who Should Evaluate Teachers Performance at Schools? *Journal of Education and Practice* , 08 (29).
- Jorge, M., Yulan, S., & Maria, R. G. (2022). Teacher Education, Learning Innovation and Accountability Series Editor: Caire Wyatt-Smith. Teacher Evaluation Around the world. Experiences, Dilemmas and Future Challenges. Springer Nature (e-book).
- Judy, R., William, S. L., & Ricgard, C. K. (2007). Assessing Teacher Dispositions. Five Standards-Based Steps to valid Measurement using The Daats Model. Corwin press (e-book).
- Kennet, D. (2000). Teacher Evaluation A Comprehensive Guide to New Directions and practices. 2. Corwin press. Inc.
- Kiyet, S. (2010). Teachers competencies. *Inetnational Journal of philosophy of culture and Axiology* .
- Lubna, Q., Mukhdoom, K., & Muhammad Waris, A. k. (2019). Teachers Self-Assessment of Their Teaching Effectiveness at Higher Secondary Level in Pakistan :A case Study "In FGIC 2nd Conference on Gouvernance and integrity 2019. *KnE Socail Sciences* , pp 807-817.
- Marielle, A. M., Danialle, R., & Clemont, G. (2001). Teacher Training, orientations Professional Competencies. *Bibliothèque Nationale du Québec* .
- Nataša, P. (2011). The Meaning of Teacher Competence in Contexts of change. In search of missing elements of a Knowledge base for teacher education -moral purposes and change agency. Proefschrift ten verkrijging van de graad van doctor aan de Universiteit Utrecht.
- Ntional comprehensive center, f. t. (2011). Innovation Configurations: Guidelines for Use in Institutions of Higher Education and Professionnel Development Evaluation.
- Olga, N. (U Y). The Competencies of The Modern Teacher. part 2: Pre-service and in-service Teacher Training. pp148-154.
- Ranija, R. (2016). The Structure of Primary School Teachers Professional Competence. *International Journal of Environmental & Science Education* , 11 (06).
- Sattar, A., & Abdul Ghafoor, A. (2019). The Impact of Teachers Training on the academic achievements of students. *Global journal of Management , Social Sciences and humanities* , 05 (03), pp 402-424.
- Syed Makhdoom, A. S., Kiani, K. M., & Ziarab, M. I. (2011). In Service Training of Secondary level Teachers: Follow up of Teachers Performance in Comparative Perspectives. *Journal of Education and practice* , 02 (11&12).
- Szu-Chun, F. (2020). An importance- performance analysis (IPA) of Teachers core competencies for implementing maker Education in Primary and Secondary Schools. *International Journal of Technology and Design Education* .
- أحمد الجماعي عبد الوهاب. (2010). كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية- اللغة العربية نموذجاً- 1. عمان -الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ودار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- أحميدة نصير، علي جرمون، و عبد الحميد مشهور. (2019). تقدير مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية* ، 01 (11).
- توفيق سامعي. (2014). الكفايات المهنية والتعليمية: المفهوم والأبعاد. *مجلة العلوم الاجتماعية* (19).
- حسين الصغير أحمد. (2008). معايير تقويم أداء المعلم: نموذج مقترح "دراسة ميدانية في مجتمع الامارات". *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية* ، 05 (02).
- دافيز برانت، لنذا اليسون، و عبد العزيز البهواشي. (2004). الادارة المدرسية في القرن الحادي والعشرين. 01. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- سامية عزيز، ليلي ناجي، و منال جفال. (د س). تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية).

سعد عثمان محمد، و ابراهيم عبد المنعم نجوى. (2019). تقييم فاعلية برنامج دبلوم التربية الخاصة بجامعة قطر في تحقيق الكفايات المهنية لمعلمي الدعم التعليمي الاضافي. *مجلة /ماراباك ، 10 (34)*، ص ص 18-01.

سهام مراد. (2015). معجم مصطلحات التربية والتعليم.

عبد الحميد مصطفى صلاح. (د س). المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. د ط. المملكة العربية السعودية: دار المريح للنشر.

فريدة شنان، مصطفى هجرسي، و عثمان ايت مهدي. (2009). ملحقة سعيدة الجهوية.

فيصل فهد ندى. (د س). الكفايات المهنية لمدرس التربية الاسلامية وفقا لمعايير الجودة. *المؤتمر العلمي الثالث . جامعة جرش الخاصة- كلية العلوم التربوية.*

ليندة بولمكاحل. (2020). دور برامج التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الكفاءة المهنية لأساتذة التعليم الابتدائي. *مجلة أبحاث نفسية وتربوية ، 10 (01)*، ص ص 48-27.

محمد عبد الله الكولي جبر. (2015). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة ذمار. *جرش للبحوث والدراسات ، 16 (01)*.

محمد علي الشيخ، و أحمد البشير علي. (2009). الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية ودورها في تحقيق الأهداف من العملية التعليمية التعليمية-دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التربية الخاصة(تخصص مناهج وطرق التدريس). جامعة أم درمان الاسلامية كلية الدراسات العليا.كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.